

أفادت وثائق نشرتها صحيفة الجارديان البريطانية، أمس الأربعاء، أن الاستخبارات الأمريكية تستخدم برنامجا سريا لمراقبة الإنترنت يدعى "إكس كيسكور" يتيح لها أن تعرف تقريبا كل ما يفعله مستخدم ما على الإنترنت، وأكدت الصحيفة البريطانية، نقلا عن وثائق سرية أمريكية إدوارد سنودن، المطلوب في بلاده لكشفه معلومات سرية للغاية فضحت حجم التجسس الأمريكي على الشبكة العنكبوتية في العالم، أن برنامج "إكس كيسكور" يتيح لوكالة الأمن القومي التي تستخدمه أكبر قدر من المراقبة عبر الإنترنت.

ونشرت الصحيفة على موقعها الإلكتروني صفحات مقتطعة على ما يبدو من حصة مخصصة لتدريب عملاء الاستخبارات الأمريكية. وأوضحت الصحيفة أنها امتنعت عن نشر أربع من الصفحات الـ23 التي تتكون منها الوثيقة، وذلك لأنها تكشف معلومات عن عمليات محددة لوكالة الأمن القومي.

وبحسب هذه الوثائق فإن برنامج "إكس كيسكور" يتيح للعميل الذي يستخدمه أن يراقب بشكل مباشر كل الرسائل الإلكترونية وعمليات البحث عبر الإنترنت أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أو أى عمل آخر يقوم به شخص ما على الإنترنت، ويعمل هذا البرنامج بفضل حوالي 500 خادم موزعة في أنحاء العالم أجمع بما في ذلك روسيا والصين وفنزويلا.

وخلافا لبقية برامج المراقبة والتنصت التي تم الكشف عنها حتى الآن، فإن "إكس كيسكور" يتيح مراقبة شخص ما حتى وأن لم يتمكن العميل من الحصول على خيط قوى يوصل إليه كعنوان بريده الإلكتروني على سبيل المثال، إذ إن مجرد عملية بحث بسيطة يقوم بها هذا الشخص عبر الإنترنت تجعل مراقبته ممكنة، ومن الأمثلة التي أوردتها الجارديان على هذا الأمر عملية بحث يقوم بها شخص مستخدما لغة غير متداولة كثيرا في منطقتة الجغرافية، مثلا البحث باللغة الألمانية في باكستان، أو حتى عملية بحث يقوم بها شخص ما عبر موقع جوجل للخرائط لمكان يمكن أن يشكل هدفا لاعتداء إرهابي، وبحسب وثائق الصحيفة، فإن هذا البرنامج أتاح للعملاء الأمريكيين القبض على أكثر من 300 إرهابي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/08/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com